

تحرير التصريح المفصل

تحكم تحرير التصريح المفصل شروط معينة بالأشخاص المؤهلين لتحريره وشكله ونموذج التصريح المفصل، الوثائق التي يجب أن ترفق به و كذلك العناصر الأساسية للتصريح المفصل.

أولاً: تعريف التصريح المفصل : يعرف بأنه الوثيقة المحررة وفقاً للأشكال المنصوص عليها قانوناً التي يبين المصريح بواسطتها النظام الجمركي الواجب تحريره للبضائع ويقدم العناصر المكتوبة لتطبيق الحقوق والرسوم ومقتضيات الرقابة، إضافة إلى تكوين القاعدة الإحصائية للتجارة الخارجية، وتعمل إدارة الجمارك لإصدار هذه الوثيقة وتوزيعها على الوكلاء المعتمدين لدى الجمارك من خلا مكاتبها المنتشرة عبر كامل التراب الوطني.

ثانياً : خصائص التصريح المفصل :

- 1- **التصريح المفصل إلزامي :** بمعنى كل البضائع المستوردة أو المعاد استيرادها أو المصدرة أو المعاد تصديرها يجب أن تكون موضوع تصريح مفصل ولا يمكن أن يؤدي الدفع الجزئي أو الكلي من دفع الحقوق والرسوم الجمركية إلى الإعفاء من التصريح المفصل.
- 2- **التصريح المفصل كتابي :** يقدم كتابي من طرف الأشخاص المخول لهم بالتصريح.
- 3- **التصريح خاضع للمراقبة :** يضم التصريح كل الوثائق التي تثبت الوضعية القانونية للبضائع فباعتباره وثيقة قانونية فإنه يلزم المصريح بتقديم كل المعلومات الضرورية التي تسمح بتعريف البضاعة لدى المصالح الجمارك ومعرفة مدى مطابقة البيانات الواردة في التصريح المفصل للبضائع ومن ثم تطبيق كافة الإجراءات القانونية المتعلقة بها.
- 4- **وثيقة رسمية غير قابلة للمراجعة:** فور تسجيل التصريح المفصل يصبح وثيقة رسمية غير قابلة للمراجعة يتحمل من خلالها المصريح كل المسؤولية اتجاه البيانات التي دونها وصرح بها .

ثالثاً: الأشخاص المؤهلين لتحرير التصريح المفصل :

تعرف المادة 78 من قانون الجمارك يصرح على أنه الشخص الذي يوقع التصريح الجمركي و أن البضائع المستوردة أو المصدرة لا يمكن التصريح بها بصفة مفصلة إلا من طرف أصحابها أو الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المعتمدين كوكلاء لدى الجمارك وفي بعض الحالات من طرف ناقل البضاعة.

1 - التصريح من طرف مالك البضاعة

صاحب البضاعة هو من يملك سند ملكيتها ويمكن أن يكون:

- صاحب البضاعة شخصياً.

- شخص مؤهل عن طريق الوكالة للقيام بالعملية باسم ولحساب صاحب البضاعة.
- الممثل القانوني عندما شخص معنوي.

2 - التصريح من طرف الوكلاء المعتمدين لدى الجمارك

يعتبر وكلاء لدى الجمارك كل شخص طبيعي أو معنوي معتمد ليقوم لصالح الغير بالإجراءات الجمركية المتعلقة بالتصريح المفصل بالبضائع¹. بالنسبة للبضائع المملوكة للأجانب يجب التصريح بها إجباريا من طرف الوكلاء المعتمدين لدى الجمارك باستثناء البضائع الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدوليين وأعاونهم.

3 - ناقل البضاعة :

إن ناقلي البضائع مؤهلين للقيام بعمليات الجمركية بالنسبة للبضائع التي ينقلونها في حالة عدم وجود مالك البضاعة أو وكلاء معتمدين لدى الجمارك ممثلين لدى مكتب الجمارك على الحدود. ويمكن أن يكون الناقل شخصا طبيعيا أو معنويا مثال شركة الخطوط الجوية الجزائرية، الشرطة الوطنية للملاحة البحرية، الشركة الوطنية للنقل البري.

رابعا : العناصر الأساسية في التصريح المفصل :

يتضمن التصريح المفصل ثلاثة عناصر أساسية ضرورية من أجل حساب الحقوق والرسوم الجمركية وهذه العناصر هي النوع التعريفي، المنشأ والقيمة لدى الجمارك.

1 - النوع التعريفي

أو نوع البضاعة وهو تسمية تمنحها التعريفة الجمركية² لكل بضاعة وفقا لمميزاتها الخاصة حيث توافق هذه التسمية رقما في الدولة الجمركية يظهر على التصريح المفصل ويسمح تحديد نسب الحقوق و الرسوم الجمركية المطبقة على البضاعة ونسب الرسم على القيمة المضافة ، والفحص الصحي والنباتي في بعض الحالات، وكذلك نسب الحقوق والرسوم الأخرى والتي تطبق عند تاريخ التصريح المفصل.

2 - المنشأ

يعتبر منشأ بضاعة ما البلد الذي استخرجت من باطن أرضه هذه البضاعة أو جنيت أو صنعت فيه و يجب تمييزه عن بلد المصدر الذي هو البلد الذي أرسلت منه البضاعة مباشرة. ويشكل المنشأ عنصرا أساسيا للتصريح المفصل حيث يسمح بالمعاملة التفضيلية لبضاعة وتطبيق التدابير الجمركية من خلال تنفيذ الاتفاقيات التجارية

¹ . المرسوم التنفيذي رقم 99-187 مؤرخ في 16 أوت 1999 الذي يحدد ممارسة مهنة الوكيل لدى الجمارك المادة 02.

² . قانون الجمارك ، المادة 14.

والتعريفية المبرمة مع مختلف البلدان. كما أن عملية تحديد المنشأ لها أهميتها من حيث إعداد إحصائيات التجارة الخارجية التي تبني عليها مختلف سياسيات الدولة.

- ومن خلال التعريف يتجلى أن حساب الحقوق و الرسوم يتم على أساس القيمة لدى الجمارك وتتمثل في:
- الحق الجمركي: يطبق على كل البضائع دون استثناء وهو حق قيمي له ثلاث نسب تطبق على القيمة لدى الجمارك 5%، 30%، 15%.
 - والرسوم الجمركية متمثلة في 9% ، 19%.

3 - القيمة لدى الجمارك

هي العنصر الأساسي الثالث في تطبيق إجراءات الجمركية حيث يتم على أساسها تطبيق بنود التعريف الجمركية و خاصة حساب الحقوق و الرسوم فهي تشكل الوعاء الضريبي وكذا حساب المبالغ الخاصة بالكافلات البنكية فهي تتعلق بقيمة البضاعة وتحسب القيمة لدى الجمارك كما يلي:

القيمة لدى الجمارك = مبلغ الفاتورة بعد تحويله إلى الدينار + تكاليف النقل والتأمين بالدينار + مصاريف أخرى بالدينار.

ويكون التحويل إلى القيمة بالدينار على أساس معدل سعر الصرف الرسمي الساري عند تاريخ تسجيل التصريح المفصل. وتعمل الجزائر في تعريف القيمة لدى الجمارك على المادة 07 لاتفاقية "الغات" في المادة 16 و 16 مكرر من قانون الجمارك.

خامسا : شكل التصريح المفصل

إن من شروط تحرير التصريح المفصل أن يكون وفقا للشكل الذي حدده التنظيم ويحتوي على كافة البيانات الضرورية والمنصوص عليها في التشريع الجمركي³.

1 - شكل التصريح المفصل

مهما كان النظام الجمركي المعين للبضاعة الموضوعية تحت تصرف الجمارك يوجد نموذج موحد للتصريح المفصل للبضائع صالح لجميع العمليات. يحدد التصريح المفصل على استثمارات مطابقة للنموذج المحتفظ به على مستوى المديرية العامة للجمارك التي تختص بطبعتها وتوزيعها على المتعاملين لدى قابضات الجمارك بمقابل.

³. المقرر رقم 12 " المؤرخ في 03 فبراير 1999 الذي يحدد شكل التصريح المفصل والبيانات التي يجب أن يتضمنها و الوثائق الملحقة به.

يودع التصريح المفصل في خمس نسخ :

- **النسخة الأولى:** مسماة نسخة جمارك هي النسخة الأصلية وتحفظ على مستوى المكتب الجمركي.
- **النسخة الثانية:** مسماة نسخة مصرح تسلم للمصرح بعد انتهاء عملية الجمركة ولاستظهارها أمام الإدارات والأجهزة المهتمة بنشاطه يستخدمها كوثيقة إثبات لوضعيته بالنسبة للتنظيم الجنائي والجمركي.
- **النسخة الثالثة:** مسماة نسخة بنك وترسل إلى البنك عند انتهاء عملية الجمركة.
- **النسخة الرابعة:** مسماة نسخة إحصائيات ترسل لمصلحة الإحصائيات التي تقوم بإعداد إحصائيات التجارة الخارجية وتحليلها.
- **النسخة الخامسة:** مسماة نسخة الرجوع أو العودة تستخدم خاصة في الأنظمة الجمركية الاقتصادية للتأكد من احترام الالتزامات المصرح بها.

2 - بيان التصريح المفصل

ينقسم نموذج التصريح المفصل إلى 69 خانة ولكل خانة رمز محدد بحيث يمكننا معرفة كل المعلومات الخاصة بتلك العملية بدقة. ويشترط في ملء هذه الخانات أن يكون التصريح المفصل محررا بخط واضح وبدون شطب أو إضافة و بواسطة جهاز داكلوغرافي أو آلي .

3 - إيداع التصريح المفصل

بعد تحرير التصريح المفصل تأتي مرحلة إيداعه التي تتم بمراعاة بعض الشروط المتعلقة بمكان إيداعه وأجاله و الوثائق التي ترفق به، إضافة إلى حالات إلغاءه والتراجع عنه.

1 مكان إيداع التصريح المفصل

يتم إيداع التصريح المفصل للبضائع لدى مكتب الجمارك المختص⁴ أو المفتوح للعملية المنجزة، إذا بالبضائع المستوردة أو المصدرة لا يمكن جمركتها في أي مكتب جمركي لأنه ليست كل المكاتب مفتوحة لكل عمليات الدخول والخروج ومنه فاختصاصات بعض المكاتب محدودة والبعض الآخر موجه لعمليات خاصة فقط.

2 - الآجال المحددة لإيداع التحرير المفصل

يحدد قانون الجمارك المدة القانونية لإيداع التصريح المفصل لدى المكتب الجمركي المختص بواحد و عشرين يوما كاملا (21 يوما)، ولا تسري هذه المدة المنصوص عليها أيام الجمعة والأعياد ابتداء من تاريخ تسجيل الوثيقة التي تم بموجبها تفريغ البضائع على مستوى مخازن ومساحات الإيداع المؤقت.

⁴. قانون الجمارك، المادة 87.

3 حالات إلغاء التصريح المفصل :

قبل تسجيل التصريح المفصل يستطيع المصرح سحبه أو تعديله لكن وبمجرد تسجيله يصبح وثيقة قانونية غير قابلة للمراجعة. غير أن التشريع الجمركي استثنى بعض الحالات التي يمكن فيها إلغاء التصريح المفصل عند الاستيراد وفقا لشروط معينة لاسيما إذا أثبتت أن البضائع:

- مصرح بها تحت نظام جمركي غير مناسب.
- مدونة في بيان حمولة ولم يتم تفريغها.
- ضائعة نهائيا بعد حادث أو حالة قوة قاهرة مثبتة قانونيا.
- غير مطابقة للمواصفات المطلوبة.
- مصرح بأنها غير صالحة للإستهلاك.
- تم بيعا بالمزاد العلني.

ويتم إلغاء التصريح المفصل بناء على طلب مبرر مرفق بوثائق الإثبات، يقدم إلى المفتش الرئيسي للعمليات التجارية وينتج عنه إعادة الوثائق المرفقة بالتصريح للمصرح بعد إلغاء البيانات المدونة عليها من طرف مصلحة الجمارك كما تستعيد هذه الأخيرة كلا من النسختين " نسخة المصرح " و " نسخة البنك " ليحفظ التصريح الملغى مع كل النسخ حاملا عبارة " ملغى "